

¹ وَقَالَ أَخِيثُوفِلُ لَأَبْسَالُومَ، دَعْنِي أَتَجِبُ إِنْتِي عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأُسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ² فَأَتِي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنْعَبٌ وَمُرْتَجِي الْيَدَيْنِ فَأَرْعِجْهُ، فَتَهْرُبَ كُلُّ السَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَحَدَهُ ³ وَأَرْدُ جَمِيعَ السَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرُّجُوعِ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ السَّعْبِ فِي سَلَامٍ. ⁴ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي أَبْسَالُومَ وَأَعْيُنَ جَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ⁵ فَقَالَ أَبْسَالُومُ، اذْعُ أَيْضاً حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ فَتَسْمَعَ مَا يَقُولُ هُوَ أَيْضاً. ⁶ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبْسَالُومَ قَالَ أَبْسَالُومُ، يَمْنَلُ هَذَا الْكَلَامَ تَكَلَّمَ أَخِيثُوفِلُ. أَتَعْمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا. تَكَلَّمَ أَتَيْتُ. ⁷ فَقَالَ حُوشَايُ لَأَبْسَالُومَ، لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا أَخِيثُوفِلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. ⁸ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَّارَةٌ، وَأَنْ أَنْفُسُهُمْ مَرَّةً كَذَبَةٌ مُنْكَبِلٌ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٍ وَلَا يَبِثُّ مَعَ السَّعْبِ. ⁹ هَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي إِحْدَى الْحُقُرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَتَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِيْتِدَاءِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ، قَدْ صَارَتْ كَسِيرَةٌ فِي السَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْسَالُومَ. ¹⁰ أَيْضاً ذُو الْبَاسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ دَوْبَانًا، لَأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَاسٍ. ¹¹ لِذَلِكَ أَشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَعِيعٍ، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَصْرُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ. ¹² وَتَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ نُزُولُ الْبَطْلِ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ. ¹³ وَإِذَا انْحَارَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَحْمِلُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جَبَالًا، فَتَجُرُّهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حَصَاهُ. ¹⁴ فَقَالَ أَبْسَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَخِيثُوفِلَ. فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَخِيثُوفِلَ الصَّالِحَةِ لِيُنْزِلَ الرَّبُّ السَّرَّ بِأَبْسَالُومَ. ¹⁵ وَقَالَ حُوشَايُ لِمُضَادِّقٍ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِينَ، كَذَا وَكَذَا أَشَارَ أَخِيثُوفِلُ عَلَى أَبْسَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَا وَكَذَا أَشَرْتُ أَبَا. ¹⁶ فَلَا أَنْ أَرْسَلُوا عَاجِلًا وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ، لَا يَبِثُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ اعْبُرْ لِنَلَّا يُبْتَلِعَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ السَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. ¹⁷ وَكَانَ يُوبَتَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَاقِفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوحَلٍ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا دَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لَأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرَبَّيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. ¹⁸ قَرَأَهُمَا غَلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْسَالُومَ. فَدَهَبَا كِلَاهُمَا

عَاجِلًا وَدَخَلَ بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَلَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ،
فَتَرَلَا إِلَيْهَا.¹⁹ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَقَرَسَتْ سَجْفًا عَلَى قَمِ
الْبَيْتِ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيدًا فَلَمْ يُعْلَمِ الْأَمْرُ.²⁰ فَجَاءَ عَبِيدُ
أَبْسَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا، أَيْنَ أَخِيمَعَصُ
وَيُونَاتَانُ. فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ، قَدْ عَبَرَا قَنَاةَ الْمَاءِ. وَلَمَّا
فَتَّشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.²¹ وَبَعَدَ ذَهَابَهُمْ
خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَذَهَبَا وَقَالَا لِدَاوُدَ، قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا
الْمَاءَ، لَأَنَّ هَكَذَا أَسَارَ عَلَيْكُمْ أَخِيثُوفُ.²² فَقَامَ دَاوُدُ
وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَاعْبُرُوا الْأُرْدَنَ. وَعِنْدَ صَوِّ
الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَعْبرِ الْأُرْدَنَ.²³ وَأَمَّا أَخِيثُوفُ فَلَمَّا
رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، سَدَّ عَلَى الْجَمَارِ وَقَامَ
وَأُطْلِقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَيْتِهِ، وَخَفَى
نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.²⁴ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى
مَحْتَايِمَ. وَعَبَرَ أَبْسَالُومُ الْأُرْدَنَ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ
مَعَهُ.²⁵ وَأَقَامَ أَبْسَالُومُ عَمَاسًا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ.
وَكَانَ عَمَاسَا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَنْتَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ
إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ تَاخَاشَ أُخْتِ صُرُوبَةَ أُمِّ يُوَابَ.²⁶ وَتَرَلَّ
إِسْرَائِيلُ وَأَبْسَالُومُ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.²⁷ وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ
إِلَى مَحْتَايِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بَنَ تَاخَاشَ مِنْ رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ،
وَمَاكِيَرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ
رُوجَلِيمَ،²⁸ قَدَّمُوا قَرْشًا وَطُسُوسًا وَأَيَّةَ خَرْفٍ وَجِنَطَةٍ
وَسَّعِيرًا وَدَقِيقًا وَقَرِيكًَا وَقُولاَ وَعَدَسًا وَجَمَّصًا
مَشْهُوبًا²⁹ وَعَسِيلاً وَزُبْدَةً وَصَانًا وَخُبْنَ بَقَرٍ لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ
الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا. لِأَنَّهُمْ قَالُوا، الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَمُتْعَبٌ
وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ.